الجيش الروسي: قصف 17 منشأة عسكرية أوكرانية ومقتل 200 جندي

أوكرانيا: موسكو نهبت مئات آلاف الأطنان من الحبوب

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي خلال استقباله نانسي بيلوسي

دبابة روسية في ماريوبول

عواصم – «وكالات» : قال الجيش الروسي إنه قصف 17 منشأة عسكرية أوكرانية بصواريخ عالية الدقة، ودمر أيضاً مركز قيادة ومستودعا لتخزين الصواريخ والمدفعية.

وأضافت وزارة الدفاع الروسية في منشور على الإنترنت أن الضربات الجوية خلال اليوم أودت بحياة ما يزيد على 200 جندي أوكراني ودمرت 23 عربة مدرعة.

ولم يشر المنشور إلى هجوم على مطار أوديسا قال الحاكم المحلي إنه أصيب بصاروخ روسي مما أدى إلى توقف المدرج عن العمل.

من جانب آخر حددت كييف كمية الحبوب التي يزعم أن روسيا نهبتها من المناطق المحتلة جنوبي أوكرانيا وشرقيها.

وقال نائب وزير الزراعة الأوكراني تاراس فيسوتسكي عبر التلفزيون الأوكراني السبت: «لدينا اليوم عدة حقائق مؤكدة بالفعل أنه تم نقل بضع مئات آلاف الأطنان من مناطق زابوروجيا وخيرسون ودونيتسك ولوهانسك».

وكان 1.5 مليون طن من الحبوب مخزنة لاستخدامها كبذور وكذلك لإنتاج الغذاء في المناطق المذكورة.

وكانت وزارة الخارجية في كييف اتهمت روسيا أمس الجمعة بالفعل بنهب الحبوب من المناطق الأوكرانية المحتلة.

من جهة أخرى خرج عشرون مدنياً السبت، من مجمع آزوفستال حيث تتحصن آخر القوات الأوكرانية في ميناء ماريوبول على البحر الأسود، على أن يتجّهوا إلى زابوريجيا، حسبما أعلنت كتيبة آزوف التي تؤمن حماية الموقع.

وقال نائب قائد كتيبة آزوف سفياتوسلاف بالامار: «نُقل عشرون مدنياً هم نساء وأطفال، إلى مكان مناسب ونأمل أن يتم إجلاؤهم إلى زابوريجيا الواقعة في الأراضي الخاضعة لسيطرة أوكرانيا».

و أفاد مراسل وكالة أنباء تاس الروسية في المدينة أن 25 مدنياً بينهم ستة أطفال تقل أعمارهم عن 14 عاما غادروا المجمع الصناعي.

وأمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي، بفرض حصار على مجمع مصانع الصلب حيث لا يزال مئات من المقاتلين والمدنيين الأوكرانيين يحتمون في شبكة الأنفاق التي تعود إلى الحقبة السوفياتية، ويتطلب وضع كثيرين منهم عناية طبية.

وحذّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، مراراً من أن تصفية المقاتلين في آزوفستال ستؤدي إلى وقف محادثات السلام مع روسيا.

من جهة أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية في ساعة مبكرة من صباح الأحد عن وزارة الدفاع الروسية قولها إن قصف القوات الأوكرانية لقريتين في منطقة خيرسون أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من المدنيين.

وقالت الوزارة إن القوات الأوكرانية قصفت مدرسة وروضة أطفال ومقبرة في قريتي كيسيليفكا وشيروكا بالكا. ولم تذكر معلومات عن عدد القتلى والجرحى أو متى وقع القصف.

ولم يصدر رد فوري من أوكرانيا على التقرير. ولم يتسن لرويترز التحقق بشكل مستقل من التقرير.

من جانب آخر استقبل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي في كييف.

وكتب زيلينسكي، على موقع تويتر أمس الأحد، «التقيت مع رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي في كييف».

وأضاف أن الولايات المتحدة من الدول الرائدة في دعم أوكرانيا في مواجهة العدوان الروسي، إلا أنه لم يذكر المزيد من التفاصيل بشأن محادثاته مع الوفد الذي ترأسته بيلوسي.

من جهة أخرى قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن حوالي 23 ألف جندي روسي قتلوا في أوكرانيا منذ بداية الصراع قبل أكثر من شهرين.

وفي كلمة له مساء أمس السبت عبر الفيديو، قال الزعيم الأوكراني إنه تم تدمير أكثر من ألف دبابة روسية وما يقرب من 2500 مركبة عسكرية أخرى.

ومن غير الواضح كم عدد الجنود الروس الذين قتلوا منذ بداية غزو أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) الماضي. وحتى الآن أكدت روسيا مقتل أكثر من ألف جندي روسي فيما قدرت عدد المقاتلين الأوكرانيين الذين قتلوا بأكثر من 23 ألفاً.

ومن جانبها، قالت وزارة الدفاع الروسية في وقت سابق السبت إنه تم تدمير أكثر من 2600 دبابة ومركبة مدرعة أوكرانية، وحوالي 650 طائرة بدون طيار علاوة على 142 طائرة و 112 مروحية خرجوا من الخدمة.

وتركز الجزء الكبير من العمليات القتالية على منطقتي لوهانسك ودونيتسك، المعروفتين أيضاً باسم دونباس، حيث يسيطر الانفصاليون الموالون لروسيا علي أجزاء كبيرة منهما.

وقال زيلينسكي «المحتلون يحشدون قوات إضافية لشن هجمات جديدة على جيشنا في شرقي البلاد»، مضيفاً «قاموا بحشد تعزيزات في منطقة خاركيف في محاولة لزيادة الضغط في دونباس».

وناشد الرئيس الأوكراني الجيش الروسي قائلاً: «لا يزال بإمكان كل جندي روسي إنقاذ حياته. من الأفضل أن تحيا في روسيا بدلاً من الموت على أرضنا».

وقال زيلينسكي إن أوكرانيا تواصل المفاوضات لتشديد العقوبات ضد روسيا، حيث من المتوقع أن يصدر في المستقبل القريب قراراً بشأن فرض قيود على واردات النفط الروسية.

من جانب اخر دعا السفير الأوكراني لدي ألمانيا أندري ميلنيك لتوريد أحدث أسلحة ألمانية إلى بلاده من أجل التصدي للجيش الروسي.

وقال ميلنيك لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد أن مدرعات «غيبارد» التي وافقت الحكومة الاتحادية على توريدها لأوكرانيا يبلغ عمرها 40 عاما، وأكد أنه من أجل الانتصار على روسيا، «نحتاج لأحدث أسلحة ألمانية».

وذكر السفير الأوكراني بشكل مباشر أنه يدعو للتوريد السريع لـ 88 مدرعة «ليوبارد» و100 مدرعة «ماردر» ومدافع هاوتزر ذاتية الدفع «وأشياء أكثر بكثير».

ووصف ميلنيك سياسة المستشار الألماني أولاف شولتس بأنها بطيئة، وقال: «أولاف شولتس ينتهج تقريبا نهجا مثل أنجيلا ميركل: ينتظر أولا، يراقب، ثم يتخذ قرارا لاحقا في لحظة ما- أو لا يتخذ أيضا- ما ينقصه هو الخيال والشجاعة».

وأضاف السفير الأوكراني أن كثيرا من الألمان يودون مستشارا مفعما بالنشاط.

وفيما يتعلق بالمساعدات المالية التي تم التعهد بها لتسليح بلاده، صرح ميلنيك بأنه يرى أنه لا يزال هناك إمكانية للزيادة، وقال: «توفير مليار يورو مساعدات لأوكرانيا يبدو كثيرا، ولكنني أود أن أشير إلى أن حزمة تخفيف العبء التي أقرتها الحكومة الاتحادية للتو للألمان تبلغ 15 مليار يورو».

ووصف ميلنيك التخوف من أن تصير ألمانيا طرف حرب من خلال توريدات الأسلحة يعد محض هراء، وقال: «بالنسبة لـ (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين تعد ألمانيا طرف حرب منذ فترة طويلة. من يرغب في الحيلولة دون توسع حربه (حرب بوتين)، يجب أن يساعدنا في وضع حد لبوتين».

من جانب اخر أخرجت مجموعة أولى من المدنيين ليل السبت الأحد من مصنع آزوفستال للصلب، آخر جيب للمقاومة الأوكرانية في ماريوبول بشرق أوكرانيا، وهي المنطقة التي يركز فيها الجيش الروسي معظم قوته.

ويمثل خروج عشرين مدنياً من تحت الأرض من هذا المجمع الصناعي الضخم خطوة أولى من نوعها، إذ فشلت كل محاولات الإجلاء السابقة في هذه المدينة الساحلية الواقعة في جنوب شرق البلاد والتي دمرت بشكل شبه كامل بعد أسابيع من الحصار.

وقال سفياتوسلاف بالامار، نائب قائد كتيبة آزوف التي تؤمن حماية هذه المنطقة الصناعية، إن «20 مدنياً هم نساء وأطفال نُقلوا إلى مكان مناسب، ونأمل في إجلائهم إلى زابوريغيا الواقعة في الأراضي الخاضعة لسيطرة أوكرانيا».

وقبل ساعات، كانت وكالة تاس الروسية للأنباء أفادت أن 25 مدنياً بينهم 6 أطفال غادروا مجمع آزوفستال الصناعي حيث تقول كييف إن مئات من المقاتلين والمدنيين الأوكرانيين لا يزالون يحتمون في شبكة أنفاق تعود إلى الحقبة السوفياتية.

وأشار بالامار إلى أن «كتيبة آزوف تواصل إزالة الأنقاض لإخراج المدنيين. نأمل بأن يستمر هذا الإجراء حتى نتمكن من إجلاء جميع المدنيين».

وتطرق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى هذا الموضوع في كلمة له عبر الفيديو مساء السبت، قائلا «نبذل قصارى جهدنا لضمان تنفيذ مهمة الإجلاء من ماريوبول».

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الأحد، إن صواريخها دمرت مدرج طائرات ومستودعاً يضم أسلحة أجنبية في مطار عسكري قرب مدينة أوديسا الأوكرانية.

وقالت الوزارة أيضاً إن أنظمة دفاعها الجوي أسقطت مقاتلتين أوكرانيتين من طراز سوخوي- 24إم فوق منطقة خاركيف.

من جهة أخرى وصف البابا فرنسيس بابا الفاتيكان أمس الأحد الحرب الدائرة في أوكرانيا بأنها «سقوط مروّع للبشرية» تجعله «يعاني ويبكي» داعياً إلى فتح ممرات إنسانية لإجلاء المحاصرين في مصانع الصلب في ماريوبول.

وفي حديثه إلى الآلاف من الناس في ساحة القديس بطرس، انتقد فرنسيس مرة أخرى روسيا ضمنيا قائلاً إن ماريوبول «تعرضت للقصف والتدمير بوحشية».

من جانب آخر ألمحت السلطات الروسية أمس الأحد إلى إمكانية مصادرة أصول بعض الدول التي تعتبرها معادية لها في روسيا، ردا على اقتراح الإدارة الأميركية بتصفية الأصول المصادرة من الأثرياء الروس وتحويل العائدات إلى أوكرانيا.

واعتبر رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) فياتشيسلاف فولودين على قناته في منصة تلغرام أنه «من العدل، فيما يتعلق بشركة تقع على الأراضي الروسية ويتحدر مالكوها من دول معادية حيث يتم اتخاذ مثل هذه القرارات (الاستيلاء على الأصول الروسية)، الرد بإجراءات مماثلة ومصادرة هذه الأصول». وأضاف «ستستخدم عائدات البيع في تنمية بلادنا».

واتهم «عدداً من الدول المعادية مثل ليتوانيا ولاتفيا وبولندا وحتى الولايات المتحدة» بعدم احترام القانون الدولي و»اللجوء ببساطة إلى السرقة».

وأكد فولودين «الآن، رجال الأعمال الروس يشترون شركات أجنبية عاملة في روسيا وأسهم الشركاء الذين يريدون مغادرة سوقنا». وحث الدول «المعادية» على «التصرف بطريقة حضارية واحترام القانون الدولي».

وأشار رئيس مجلس الدوما إلى تبني الكونغرس الأمريكي هذا الأسبوع لنص غير ملزم يدعو الرئيس جو بايدن إلى بيع الأصول الروسية المصادرة وتحويل عائداتها إلى أوكرانيا.

من جهة أخرى صرحت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك بأن شرط ضمان سلام دائم في أوروبا وإنهاء العقوبات ضد روسيا هو سحب جميع الجنود الروس من أوكرانيا.

وقالت بيربوك لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد: «وقف إطلاق النار يمكن أن يكون خطوة أولى فقط».

وشددت الوزيرة الألمانية على ضرورة تقديم المساعدة كي تكون أوكرانيا قوية بما يكفي لاتخاذ قرارات بنفسها، وقالت: «لا أحد لديه الحق أن يملي عليهم (على الأوكرانيين) تعليمات».

وأكدت بيربوك أن هدف ألمانيا وأوروبا في الحرب الأوكرانية هو تحقيق السلام، وأوضحت أن الأمر يتعلق بالأمن والعيش في سلام.

واستدركت وزيرة الخارجية الألمانية: «ولكن نظام السلام الذي عرفناه في أوروبا، حطمه (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين بلا رجعة... ليس هناك طريق رجعة نحو الفترة السابقة ليوم ٢٤ فبراير لن يمكننا التعويل على وعود بوتين وحدها مطلقاً».

من جهة أخرى قال متحدث من مكتب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، إن جونسون أبلغ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في اتصال بين الزعيمين، السبت، بأنه ملتزم أكثر من أي وقت مضى بدعم أوكرانيا.

وأضاف المتحدث أن جونسون «أكد أن بريطانيا ستواصل تقديم مساعدات عسكرية إضافية لمنح الأوكرانيين العتاد الذي يحتاجون إليه للدفاع عنم أنفسهم».

وتابع أن جونسون عرض أيضا مواصلة الدعم البريطاني في المجالين الاقتصادي والإنساني.

آثار من الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا

مجند روسي

آليات روسية على حدود أوكرانيا